



تأثير الرقمنة على الدخل الصافي في البنوك الإسلامية: دراسة حالة بنك الراجحي السعودي

The impact of digitization on net income in Islamic banks: A case study of Al-Rajhi Bank of Saudi Arabia

سلطاني الهاشمي*، مخبر تسيير الجماعات المحلية والتنمية المحلية، جامعة معسكر (الجزائر)،

hachemi.soltani@univ-mascara.dz

صفيح صادق، مخبر تسيير الجماعات المحلية والتنمية المحلية، جامعة معسكر (الجزائر)،

s.seffih@univ-mascara.dz

تاريخ الارسال: 2021/11/11	تاريخ القبول: 2021/12/28	تاريخ النشر: 2021/12/31	المؤلف المرسل: سلطاني الهاشمي
---------------------------	--------------------------	-------------------------	-------------------------------

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر رقمنة البنوك الإسلامية على صافي الدخل، وبلوغ هذا الهدف، تم دراسة بيانات الدخل الصافي لبنك الراجحي السعودي في الفترة 2010-2019، وتم قياس وتحليل الفروقات الإحصائية بين البيانات قبل وبعد إطلاق إستراتيجية الريادة الرقمية وذلك باستخدام t-test. وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود أثر ايجابي للتحويل الرقمي على صافي الدخل في البنك بعد إطلاق إستراتيجية الريادة الرقمية في سنة 2015.

الكلمات المفتاحية: بنوك إسلامية؛ تحول رقمي؛ دخل صافي؛ ريادة رقمية.

Abstract:

This study aims to find out the impact of Islamic banks' digitization on net income, and to achieve this goal, the net income data of Al-Rajhi Bank of Saudi Arabia between 2010-2019 were studied, and statistical differences between the data before and after the launch of the leadership strategy were measured and analyzed using t-test. This study found a positive impact of the digitization on the net income in the bank after the launch of the digital leadership strategy in 2015.

Keywords: digital leadership ; digital transformation ; Islamic banks ; net income.

* المؤلف المرسل: سلطاني الهاشمي

1. مقدمة:

شهد التمويل الإسلامي نموا كبيرا في العقود الأخيرة وأخذ مكانا هاما في الصناعة البنكية العالمية، لكن مع التطورات التكنولوجية المتسارعة ودخولها للعالم البنكي، قامت العديد من البنوك التقليدية بالتوجه نحو رقمنة خدماتها البنكية بالاعتماد على أحدث القنوات الرقمية، فأصبح المحيط البنكي أكثر تنافسية وأصبحت البنوك الإسلامية أمام ضرورة حتمية لمواكبة هذه التطورات بهدف الاستمرار في المنافسة وتحقيق أهدافها الإستراتيجية المتعددة.

وقد أخذت عدة بنوك إسلامية خطوات جادة نحو تطبيق الرقمنة، بحيث تم استخدام عدة قنوات إلكترونية في تقديم خدماتها البنكية، كما بدأت بعض البنوك الإسلامية في تطبيق بعض التجارب على أحدث التقنيات الرقمية المستخدمة في المجال، ونظرا لحداثة البنوك الإسلامية وطبيعتها المتميزة، فإن تطبيق الرقمنة يصاحبه مجموعة من التحديات التي تتعلق بالضوابط الإسلامية وصيغ المنتجات والتحديات المتعلقة بالقوانين والتشريعات، وهذا بالإضافة إلى المخاطر الخاصة بالتقنيات الرقمية.

1.1. الإشكالية: انطلاقا مما سبق تم صياغة الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة كالتالي: ماهو تأثير التحول الرقمي على الدخل الصافي للبنوك الإسلامية؟

وتتفرع الإشكالية الرئيسية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو التحول الرقمي، وما هي أهم التقنيات الرقمية المستخدمة في قطاع البنوك؟
- ما هي الفرص والتحديات التي تتولد عن التحول الرقمي؟
- ما هو واقع تطبيق البنوك الإسلامية للتقنيات الرقمية الحديثة؟

2.1. فرضيات الدراسة: للإجابة على الإشكالية تم طرح الفرضية الرئيسية التالية:

- يوجد تأثير إيجابي للتحول الرقمي على الدخل الصافي للبنك الإسلامي.

3.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كما يلي:

- التعرف على مفهوم التحول الرقمي والإطلاع على أحدث التقنيات الرقمية.
- معرفة إيجابيات وسلبيات الرقمنة في القطاع البنكي.
- تسليط الضوء على الرقمنة في البنوك الإسلامية.
- معرفة تأثير التحول الرقمي للبنوك الإسلامية على الدخل الصافي.

4.1. أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع التمويل الإسلامي الذي جاء بأهداف نبيلة متمثلة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ونظرا لاشتداد المنافسة بفعل التطورات التكنولوجية، قد أصبح التحول الرقمي خطوة

ضرورة للبنوك الإسلامية للاستمرار في المنافسة وتحقيق أهدافها، وبالتالي فإن موضوع الرقمنة في البنوك الإسلامية يطرح نفسه كأحد أهم المواضيع التي يجب دراستها.

5.1. منهجية الدراسة: تم تطبيق المنهج الوصفي بجمع البيانات والحقائق حول ماهية التحول الرقمي وأحدث تقنياته والفرص التي يتيحها في القطاع البنكي والمخاطر المصاحبة له، بالإضافة إلى معرفة موقف البنوك الإسلامية من هذه التحولات الرقمية.

إلى جانب ذلك، تم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة، وذلك باختيار بنك الراجحي الإسلامي ودراسة واقع الرقمنة في البنك والمجهودات المبذولة في المجال. وتم الاعتماد أيضا على المنهج الاستقرائي في الدراسة التطبيقية بتجميع بيانات البنك المتعلقة بالفروض وتحليلها واختبار الفروض إحصائيا باستخدام اختبار ت (t-test).

6.1. حدود الدراسة: تلتزم هذه الدراسة بحدود زمنية ومكانية وحدود موضوعية، بحيث يركز البحث على دراسة واقع وأثر التقنيات الرقمية الحديثة على أداء البنوك وبالتحديد في البنوك الإسلامية، وتم إجراء هذه الدراسة في دولة السعودية في الفترة الزمنية ما بين 2010-2019.

7.1. الدراسات السابقة: جلبت التكنولوجيا عدة فرص للقطاع البنكي، لكن تصاحب هذه الفرص العديد من المخاطر الإضافية، ونظرا لأهمية الموضوع، تم إجراء العديد من الدراسات لمعرفة تأثير التحول الرقمي على أداء البنوك، ونذكر منها ما يلي:

- دراسة (Al-Smadi & Al-Wabel, 2011, pp 1-10) تحت عنوان "The Impact of E-banking on the Performance of Jordanian banks"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الخدمات البنكية الإلكترونية على أداء البنوك الأردنية، تم إجراء تحليل تجربي على لوحة بيانات من 15 بنكا في الأردن بين الفترة 2000-2010، تم استخدام البيانات المحاسبية لقياس أداء البنوك وتم الاعتماد على تقنية المربعات الصغرى العادية (OLS)، وقد أظهرت النتائج أن الخدمات البنكية كان لها تأثير سلبي على أداء البنوك، وتم تفسير ذلك بأن عملاء البنوك في الأردن يفضلون القنوات التقليدية وبالتالي تكاليف الاستثمار في البنية التحتية الإلكترونية كانت أعلى من الإيرادات.

- دراسة (Ali, Abdullah, & Zaini, 2019, pp 73-108) تحت عنوان "Fintech and Its Potential Impact on Islamic banking and Finance Industry: A Case Study of Brunei Darussalam and Malaysia"، كان الغرض من هذه الدراسة التحقيق في احتمال تأثير التكنولوجيا المالية على الصناعة البنكية والمالية الإسلامية في دولتي بروناي وماليزيا، يتبع هذا البحث المنهج النوعي، فقد تم استخدام منهج تحليل المحتوى والمقابلة شبه المنظمة، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير محتمل إيجابي أو سلبي للتكنولوجيا المالية على

صناعة التمويل التقليدية والإسلامية، كما أظهرت النتائج أن ردة فعل صناعة التمويل الإسلامي تجاه التكنولوجيا المالية بطيئة مقارنة بالصناعة البنكية التقليدية.

- دراسة (Salamah, 2017, pp 111-121) بعنوان "Impact of Electronic Banking Services on Bank transactions"، كان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم أهمية النظام الإلكتروني في القطاع البنكي و معرفة الأثر العام للخدمات البنكية الإلكترونية على المعاملات البنكية، تم أخ عينة بحجم 150 وتم توزيع الاستبيانات على العملاء ومسؤولي البنوك، وأظهرت النتائج أن الخدمات الإلكترونية ساهمت في زيادة النشاط المالي وتوسيع قاعدة العملاء، كما كان لها تأثير ايجابي على المعاملات البنكية.

- دراسة (Siddik, & al, 2016, pp 1066-1080) تحت عنوان "Impacts of e-banking on performance of banks in a developing economy: empirical evidence from Bangladesh"، حققت هذه الدراسة في تأثير الخدمات البنكية الإلكترونية على أداء البنوك في بنغلادش باستخدام لوحة بيانات لـ 13 بنكا خلال الفترة 2003-2013، أظهرت النتائج أن الخدمات البنكية الإلكترونية أثرت بشكل إيجابي على عائد البنوك على المساهمين بفاصل زمني لمدة سنتين، بينما كان هناك تأثير سلبي في أول سنة من اعتماد الخدمات الإلكترونية.

بعد استعراض الدراسات السابقة، يتبين أن هناك اتفاق بين هذه الدراسات على وجود تأثير للخدمات البنكية الإلكترونية على أداء البنوك، وكان هذا التأثير ايجابي في مناطق و سلبي في مناطق أخرى، وقد ركزت هذه الدراسات بشكل كبير على القطاع البنكي بشكل عام، وفي دراستنا سنحاول التركيز بشكل خاص على البنوك الإسلامية بهدف معرفة قدرتها على التأقلم مع التغيرات الجديدة بإيجابياتها وسلبياتها.

2. التحول الرقمي في البنوك الإسلامية

1.2. مفهوم التحول الرقمي:

هناك عدة تعريفات للتحول الرقمي، فهناك من عرفه بأنه تطبيق للتكنولوجيا الرقمية في الأعمال، وهناك من عرفه بشكل أعمق باعتباره تحولا عميقا في نماذج الأعمال والنماذج التنظيمية والعمليات والممارسات التجارية، وهناك تعريف آخر يتفق تقريبا مع التعريف السابق، حيث يعتبر التحول الرقمي بأنه إعادة صياغة للاستراتيجيات والمنتجات والعمليات من خلال الاستفادة من التقنيات الرقمية (Stark, 2020, p 23).

2.2. التقنيات الرقمية الحديثة:

مع التطورات التكنولوجية المتسارعة ظهرت العديد من التقنيات الرقمية نذكر منها ما يلي:

1.2.2. المنصات الرقمية (Digital platforms): المنصات الرقمية هي بنية تحتية تربط بين مجموعتين متميزتين أو أكثر كالمشترين والبائعين، أصحاب المحتوى والأفراد، تهدف هذه المنصات إلى خلق القيمة من خلال التقاء المستخدمين وتبادل السلع أو الخدمات (Takagi, 2020, p 451).

وقد سمحت المنصات الرقمية بظهور ما يسمى بمنصات التمويل الجماعي (Crowdfunding) التي تعرف بأنها عبارة عن مواقع ويب مصممة للمساعدة في تلبية طلبات التمويل من قبل أصحاب المشاريع، فالتمويل الجماعي على عكس التمويل المعروف فهو يتكون مبالغ صغيرة يتم جمعها من طرف عدد كبير من المستثمرين (Nicoletti, 2018, p 178).

2.2.2. انترنت الأشياء (IoT): هي تقنية تربط الأجهزة مثل الهواتف المحمولة والساعات الرقمية وغيرها من الأجهزة الرقمية من خلال الإنترنت، الواي فاي، جي بي اس، لمشاركة المعلومات بين أشخاص معينين، تسمح هذه التقنية باستشعار الأشياء المادية والتحكم فيها عن بعد، ويمكن اعتبار هذه التقنية بأنها فرصة للتكامل المباشر بين العالم المادي والأنظمة القائمة على الحاسوب ومثال على ذلك الطائرات بدون طيار (Sagara & Das, 2020, p 132).

3.2.2. البلوك تشين (Blockchain): لا تعد تقنية بلوك تشين أداة أو منصة أو تطبيق للخدمات المالية، بل هي عبارة عن قاعدة بيانات لامركزية تتيح للمستخدمين الوصول إلى المعلومات المشفرة في الوقت الفعلي (Smith, 2020, p 37).

4.2.2. العقود الذكية (Smart contracts): العقد الذكي هو عقد بديل عن العقود القانونية التقليدية، فهو عقد رقمي ذاتي التنفيذ، يتم تنفيذ العقد رقميا بناء على شروط محددة مسبقا دون أي تدخل يدوي (Alam, Gupta, & Zameni, 2019, p 119).

5.2.2. الذكاء الاصطناعي (Artificial intelligence): يمثل الذكاء الاصطناعي منهجا لتطوير البرامج والأنظمة الذكية التي يمكنها حل المشكلات المعقدة من خلال تبني الذكاء البشري والعمل على طريقة العقل البشري. يجب أن يتكون الذكاء الاصطناعي من ثلاث ميزات، فهي تحتاج إلى قاعدة معرفة تمثل مستودع للمعلومات والبيانات، وأيضا تحتاج التقنية إلى إستراتيجية التحكم التي تحدد القاعدة المراد تطبيقها، أما الميزة الثالثة هي الاستنتاج، بحيث يمكن من خلال البحث داخل قاعدة المعرفة اشتقاق معرفة جديدة (Gupta & Tham, 2019, pp 179-181).

6.2.2. الحوسبة السحابية (Cloud Computing): عرفها المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا بأنها نموذج يتيح الوصول الشامل والمربح عند الطلب إلى مجموعة مشتركة موارد الحوسبة القابلة للضبط، والتي يمكن توفيرها بسرعة في أي وقت وفي أي مكان عبر الإنترنت، ويتضمن ذلك الوصول إلى عدة خدمات كالشبكات أو الخوادم أو التخزين أو التطبيقات بسرعة وبأقل جهد إداري ممكن وتفاعل قليل مع مقدم الخدمة (Sunyaev, 2020, p 198).

3.2. إيجابيات وسلبيات التحول الرقمي:

تمنح التقنيات الرقمية العديد من الفرص للبنوك لكن في المقابل تنشأ عن هذا التحول العديد من المخاطر، وفي هذا الجزء سيتم استعراض أهم إيجابيات وسلبيات التحول الرقمي في القطاع البنكي:

1.3.2. الإيجابيات: يعتبر الشمول المالي واحد من أهم الفرص التي يمكن أن تتاح للبنوك من خلال استخدام التكنولوجيا، بحيث تعزز القنوات الرقمية عملية تعميم الخدمات البنكية.

كما تتيح التكنولوجيا العديد من الفرص الأخرى، فهي تساهم في تسريع الخدمات البنكية و زيادة كفاءة عملياتها وتقليل التكاليف، كما أنها تخفف من نسبة مخاطر التركيز وتوفر وسائل مبتكرة لاستخدام البيانات لأهداف تسويقية أو بهدف تحسين تقنيات إدارة المخاطر (فريق عمل الاستقرار المالي في الدول العربية، 2019، ص 8).

2.3.2. السلبيات: على الرغم من الإيجابيات التي تجلبها التكنولوجيا للقطاع البنكي فإن التحول الرقمي تصاحبه عدة مخاطر، فقد صنف الباحثون هذه المخاطر إلى مخاطر داخلية وخارجية ويمكن تصنيفها أيضا إلى مخاطر مادية محتملة تصيب الممتلكات ذات الطابع المادي وغير مادية تصيب العمليات، فقد تصدر هذه المخاطر غير المادية بسبب أخطاء من العاملين أو اختراق الأنظمة التكنولوجية من طرف أشخاص من داخل أو خارج البنك (كافي، 2011، ص 315).

وفي تصنيف آخر، أجرت المجموعة البنكية الإلكترونية التابعة للجنة بازل دراسة حول مخاطر الصيرفة الإلكترونية، وخلصت النتائج إلى أن الصيرفة الإلكترونية لم تأتي بمخاطر جديدة، لكن زادت و عدلت في بعض المخاطر التقليدية، ويكون التأثير أكثر عمقا في المخاطر الإستراتيجية والتشغيلية والقانونية وفي مخاطر السمعة.

فقد تنشأ المخاطر الإستراتيجية بسبب عدم التخطيط بشكل مناسب لإدارة ومراقبة العمليات وقنوات التسليم الإلكترونية، أما بالنسبة للمخاطر التشغيلية، فقد جعلت التطورات التكنولوجية البيئة البنكية أكثر تعقيدا وهذا اثر على مستوى هذه المخاطر، كما تزيد عندما لا يتم تقديم خدمات مبتكرة موحدة.

أما بخصوص مخاطر الامتثال، فتنشأ هذه المخاطر بسبب الطبيعة المتغيرة للتكنولوجيا التي تؤدي إلى تغيرات متكررة في المتطلبات التنظيمية .

وأما مخاطر السمعة، فإن هذا النوع من المخاطر يزداد في ظل استخدام التكنولوجيا، بحيث أن حدوث سرقة أو إفشاء لمعلومات العملاء أو الانقطاع في الخدمة قد ينجم عنه يؤثر رأي عام سلبى يؤثر على قدرة البنك على تكوين قاعدة عملاء والمحافظة عليها (Kondabagil, 2007, pp 10-14).

4.2. التحول الرقمي في البنوك الإسلامية:

يوفر التمويل الإسلامي إمكانات كبيرة من أجل التحول الرقمي الذي يوفر كم هائل من الفرص المتاحة للمؤسسات المالية الإسلامية من أجل تحقيق أهدافها الإستراتيجية المتعددة، فبمساعدة الرقمنة يمكن تحقيق الشمول المالي وتقديم خدمات مالية موجهة للعملاء واكتساب ميزة تنافسية، ومن بين القنوات الرقمية التي يمكن للمؤسسات المالية الإسلامية الاستفادة منها هي: التمويل الجماعي، منصات الدفع، العقود الذكية، الأمن السيبراني، البلوك تشين، العملات الرقمية (Alam, Gupta, & Zameni, 2019, p 6).

وتحتاج هذه التقنيات الرقمية إلى ضبطها بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، فبالنسبة لخدمات صرف العملات فيجب أن تخضع هذه المعاملات لضوابط الصرف، نفس الشيء فيما يتعلق بمنصات التمويل الجماعي والإقراض إذ يجب أن تلتزم بضوابط التمويل الإسلامي، أما بالنسبة لمجال التأمينات فيجب الحرص تقديم شركات تكنولوجيا التأمين لخدمة التأمين التكافلي (قندوز، 2019، ص 96).

1.4.2. واقع الرقمنة في البنوك الإسلامية:

أطلقت العديد من البنوك الإسلامية خدماتها البنكية من خلال أحدث القنوات الرقمية، ففي الكويت أطلق بيت التمويل الكويتي فرع (KFHGo) وهو فرع رقمي بالكامل بدون موظفين، ويتيح هذا الفرع مجموعة من الخدمات البنكية في أي وقت وبما يزيد عن 80% من الخدمات التي تقدمها الفروع التقليدية (موقع بيت التمويل الكويتي، 2020).

أما في السعودية قام بنك الراجحي في 2017 بتنفيذ حوالة بنكية بالاعتماد لأول مرة تجريبياً على تقنية البلوك تشين (موقع بنك الراجحي، 2017)، كما يخصص البنك عدد كبير من الروبوتات بلغ عددها 253 روبوت متطور، تقوم هذه الروبوتات بإجراء 25 ألف معاملة في اليوم، وأدى هذا إلى زيادة بنسبة 126% في العمليات البنكية شهرياً في الفترة بين 2015-2019 (بنك الراجحي، 2019، ص 20).

وفي ماليزيا، تم إطلاق منصة "The Investment Account Platform" في سنة 2015، وهي منصة تمويل تابعة لشركة "Raed" التي تضم ستة بنوك إسلامية، تعتبر المنصة كبوابة استثمارية متعددة البنوك قائمة على الانترنت، تهدف هذه المنصة إلى تعبئة رأس المال المتوافق مع الشريعة الإسلامية واستثمارها لدعم نمو الاقتصاد الحقيقي (IAP site, 2020).

3. الإطار التطبيقي: دراسة تأثير التحول الرقمي على الدخل الصافي في بنك الراجحي السعودي

1.3. التعريف بالبنك:

تأسس بنك الراجحي في سنة 1957 في السعودية، يتمركز البنك في العاصمة الرياض، ويمتلك شبكة مكونة من ما يزيد عن 546 فرعاً، وتمتد فروعها عالمياً في بلدان الكويت، الأردن و ماليزيا، يبلغ مجموع أصوله 80 مليار دولار،

ورأس مال مدفوع يقدر بـ 6.67 مليار دولار، كما يملك البنك قاعدة موظفين تتجاوز 9600 موظف (موقع بنك الراجحي، 2020).

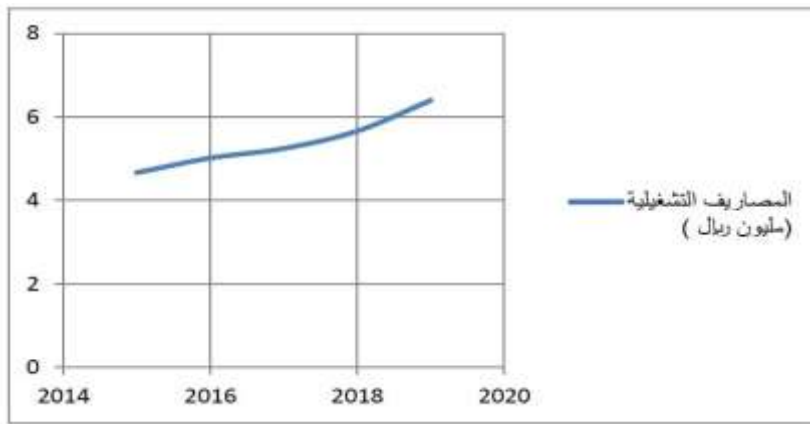
2.3. التحول الرقمي في البنك:

في 2015 أطلق البنك إستراتيجية ABCDE "العودة إلى الأساسيات"، تتألف هذه الإستراتيجية من خمس مسارات من بينها الريادة الرقمية، و يتمثل هذا المسار في تحقيق الريادة في تقديم الخدمات البنكية الرقمية، ولتحقيق هذا الهدف استثمر البنك في أحدث التقنيات وواصل عملية توسيع وتطوير قنواته الإلكترونية واستكشاف الابتكارات في المدفوعات.

وقد اخذ البنك خطوات متقدمة في مجال التحول الرقمي وذلك من خلال تجريب تقنيات الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعرف على الصوت، بالإضافة إلى إجراء عمليات تحويل مالي خارجية عن طريق تقنية بلوك تشين (بنك الراجحي، 2018، ص 29).

وقد ارتفعت مصاريف العمليات في البنك بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة بسبب الاستثمار المستمر في تطوير البنية التحتية الرقمية في البنك، فقد ارتفعت المصاريف التشغيلية في 2019 بنسبة 13% لتبلغ 6,386 مليون ريال سعودي (بنك الراجحي، 2019، ص 53)، ويوضح الشكل 1 ارتفاع مستمر في المصاريف التشغيلية بين الفترة 2015-2019 لتصل نسبة الارتفاع إلى 37% بالمقارنة مع المصاريف التشغيلية في نهاية سنة 2015.

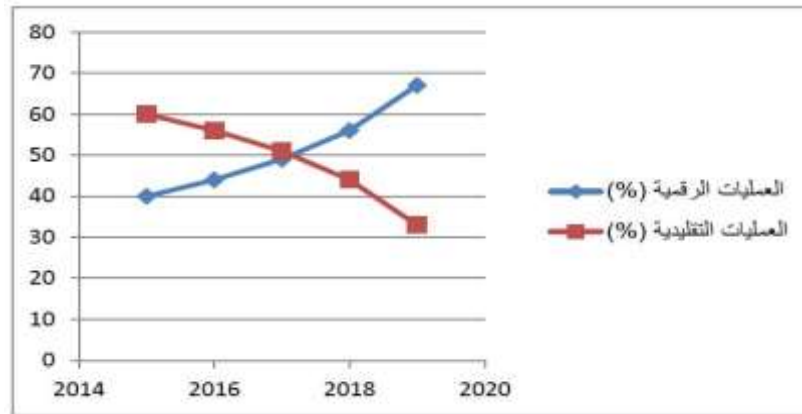
الشكل 01: المصاريف التشغيلية في البنك للفترة 2015-2019



المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك

ومنذ إطلاق إستراتيجية الريادة الرقمية وبعد عمليات التحسين والتطوير في البنية التحتية للبنك، وصل عدد المستخدمين الرقميين النشطين في الربع الأول من سنة 2020 إلى 5.9 مليون مستخدم رقمي، كما بلغت نسبة العمليات البنكية الرقمية 71% من إجمالي العمليات بزيادة تقدر بـ 78% عن النسبة المقدرة في (Al Rajhi 2015 Bank, 2020, p 3).

الشكل 02: تطور عملية التحول الرقمي في فترة 2015-2019



المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على تقارير نتائج البنك 2017-2020 و التقرير السنوي 2019

يوضح الشكل 2 تطور واضح لعملية التحول الرقمي في البنك، بحيث يلاحظ تزايد مستمر في نسبة العمليات الرقمية، فبعد إطلاق إستراتيجية الريادة الرقمية في 2015، بلغت نسبة الرقمية 40%، لتصل إلى نقطة التعادل تقريبا في سنة 2017 بحيث حققت نسبة 49%، ومنذ 2018 شهد البنك تطورا ملحوظا فقد وصلت نسبة العمليات الرقمية في الربع الأول من سنة 2020 إلى 71% من إجمالي العمليات البنكية، وهذا يشير إلى وجود إقبال كبير من عملاء البنك على الخدمات الإلكترونية ويوجد استجابة إيجابية للتحول الرقمي في البنك.

3.3. تأثير التحول الرقمي على الدخل الصافي لبنك الراجحي

1.3.3. المنهجية: تم اختيار بنك الراجحي الإسلامي لأنه يعد من البنوك الرائدة في مجال الخدمات الرقمية في السعودية، تم تجميع بيانات الدخل الصافي لهذه الدراسة خلال الفترة 2010-2019 بالاعتماد على التقارير الفصلية والسنوية للبنك (انظر الملحق رقم 1) وبالتالي هي بيانات مقطعية من مجموعة من السنوات، لقد قمنا باختيار هذه الفترة بناء على سنة إطلاق إستراتيجية " العودة إلى الأساسيات" التي تتضمن مسار الريادة الرقمية، بحيث تم تقسيم هذه البيانات إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تمثل بيانات الدخل الصافي للبنك لخمس سنوات (بيانات فصلية) قبل إطلاق إستراتيجية التحول الرقمي (2010-2014)، وأما المجموعة الثانية فهي البيانات لخمس سنوات بداية من سنة إطلاق الإستراتيجية (2015-2019).

ولمعرفة تأثير التحول الرقمي لبنك الراجحي على الدخل الصافي، قمنا باستخدام اختبار t-test لعينتين غير مستقلتين عند مستوى المعنوية $\alpha=0.01$ ، وللقيام بالاختبار تم الاعتماد على برنامج stata إصدار 14,2.

2.3.3. متغيرات الدراسة: يعتبر التحول الرقمي في هذه الدراسة كمتغير مستقل، بينما يعتبر الدخل الصافي قبل الزكاة كمتغير تابع، يتم حساب الدخل الصافي قبل الزكاة بطرح المصاريف التشغيلية من إجمالي دخل العمليات وذلك بدون خصم مصروف الزكاة.

4.3. النتائج التجريبية و المناقشة: للإجابة على إشكالية هذه الدراسة تم اختبار الفروض الإحصائية التالية :

$$H_0 : \mu_a = 0 , H_a : \mu_a \neq 0 , \mu_a = \mu_{after} - \mu_{before}$$

وقبل استخدام اختبار t-test تم اختبار التوزيع الطبيعي للعينات باعتباره شرط للقيام بهذا الاختبار، وقد تم استخدام اختبار Skewness واختبار Kurtosis بالاعتماد على برمجية Stata v14.2 وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

فرضنا ما يلي :

H_0 : تتوزع بيانات عينة الدراسة توزيعاً طبيعياً.

H_1 : لا تتوزع بيانات عينة الدراسة توزيعاً طبيعياً.

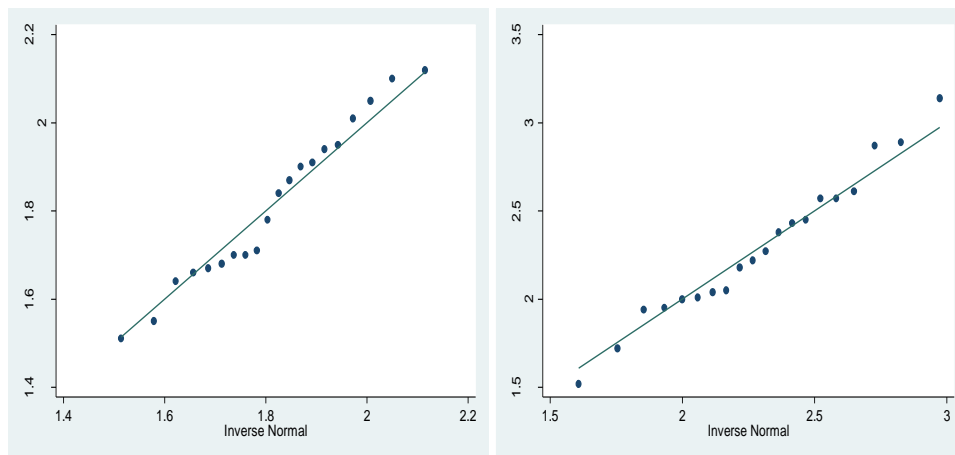
الجدول 01: جدول التوزيع الطبيعي

المتغير	المشاهدات	قيمة (Skewness) pr	قيمة (Kurtosis) pr	chi2(2)	Prob>chi2
قبل	20	0.7863	0.1966	1.94	0.3783
بعد	20	0.5941	0.9849	0.28	0.8675

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata v14.2

نلاحظ في جدول اختبار التوزيع الطبيعي أن عدد المشاهدات هو 20 وأن قيمة Pr في جميع الحالات أكبر من مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً وهذا ما يظهره أيضاً الرسم البياني التالي :

الشكل 03: رسم بياني يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة في الفترتين



المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata v14.2

1.4.3 تحليل نتائج اختبار t-test:

بعد قيامنا بالاختبار تحصلنا على النتائج التالية :

الجدول 02: نتائج اختبار t-test

[مجال الثقة 99.9%]		الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	المتوسط	الملاحظات	المتغير
2.4821	2.0988	0.4095	0.9158	2.2905	20	بعد
1.8988	1.7301	0.1802	0.0402	1.8145	20	قبل
0.6837	0.2682	0.4438	0.0992	0.476	20	الفرق
ت = 4.7955			المتوسط (الفرق) = المتوسط (بعد- قبل)			
درجة الحرية = 19			Ho: المتوسط (الفرق) = 0			
Ha: المتوسط (الفرق) < 0			Ha: المتوسط (الفرق) = 0			
قيمة $Pr(T > t) = 0.0001$			قيمة $Pr(T > t) = 0.0001$			
			قيمة $Pr(T < t) = 0.9999$			

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات برنامج stata v14.2

يوضح ملخص الإحصاءات الوصفية أن متوسط الدخل الصافي بعد تفعيل إستراتيجية الريادة الرقمية أكبر من متوسط الدخل قبل ذلك أي بفارق 0.476، كما يلاحظ أن الانحراف المعياري منخفض في الفترة الأولى وهذا يشير إلى أن التباين منخفض بين بيانات الدخل والمتوسط، مما يدل على وجود استقرار نسبي أو أن النتائج تسير بوتيرة تصاعدية بطيئة، وفي الفترة الثانية يلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري مقارنة مع الفترة الأولى وهذا مؤشر يدل على ارتفاع في الوتيرة التصاعدية لنتائج الدخل.

من الجدول أيضا يمكن ملاحظة أن قيمة Pr أدنى الفرضية البديلة (Ha: المتوسط (الفرق) ≠ 0) هي 0.001، وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.001$ ، كما أن قيمة ت المحسوبة (4.7955) أكبر من القيمة الجدولة (3.579) عند مستوى الدلالة 0.001 وعند درجة حرية 19، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي أن الفرق بين متوسطي الدخل الصافي يختلف عن الصفر، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين بيانات الدخل الصافي قبل وبعد إطلاق إستراتيجية التحول الرقمي.

2.4.3 المناقشة:

بعد تحليل بيانات الدخل الصافي لبنك الراجحي ووفقا لنتائج الاختبار، تم إثبات صحة الفرضية الرئيسية القائلة بأن "يوجد تأثير إيجابي للتحول الرقمي على الدخل الصافي للبنك الإسلامي"، بحيث أظهرت الدراسة الإحصائية وجود أثر إيجابي للتحول الرقمي على صافي الدخل قبل الزكاة في بنك الراجحي.

يعود هذا التأثير الإيجابي إلى ردة الفعل الإيجابية للعملاء اتجاه إستراتيجية التحول الرقمي التي يتبعها بنك الراجحي والتي تتضح أكثر من خلال الشكل رقم 2، بحيث أن توجه العملاء إلى الأنظمة الرقمية للبنك ساهم في تقليل التكاليف (الموجهة نحو العمل البنكي التقليدي) وزيادة النشاط البنكي وأدى كذلك إلى نمو في الودائع، وبالتالي كانت الزيادة في الإيرادات أعلى من المصاريف الموجهة لتطوير البنية التحتية الرقمية في البنك، وهذه النتيجة كانت عكس دراسة (AI-Smadi & Al-Wabel) التي وجدت تأثير سلبى للخدمات البنكية الإلكترونية على أداء البنوك في الأردن والذي تم تفسيره بتفضيل العملاء في الأردن للخدمات البنكية التقليدية، الأمر الذي جعل الإيرادات اقل من تكاليف التحول الرقمي.

4. الخاتمة:

في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها القطاع البنكي، وارتفاع مستوى المنافسة، بدأت البنوك الإسلامية خطواتها نحو تطبيق الرقمنة كضرورة حتمية من أجل الحفاظ على وتيرة النمو المتسارعة، وبالنظر إلى الفرص والتحديات التي تجلبها الرقمنة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التحول الرقمي للبنوك الإسلامية على نتائج الدخل الصاف، وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

1.4. اختبار الفرضيات:

- من خلال الاختبار الذي أجري على بنك الراجحي، أظهرت النتائج صحة الفرضية بحيث أن التحول الرقمي كان له تأثير إيجابي على الدخل الصافي لبنك الراجحي الإسلامي بعد بداية تطبيق إستراتيجية الريادة الرقمية وهذا مؤشر إيجابي يدل على قدرة البنوك الإسلامية على مستوى السعودية على الأقل، على الاستفادة من الفرص التي تتيحها التقنيات الرقمية وتجنب مخاطرها.

2.4. النتائج:

- تفضيل عملاء بنك الراجحي للخدمات الإلكترونية، حيث ارتفعت العمليات الرقمية داخل البنك مقارنة بالعمليات اليدوية أو التقليدية، وهذا يدل على أن البنك في طريقه للتحول الرقمي بشكل شبه كامل.
- ساهم التحول الرقمي في زيادة الدخل الصافي في بنك الراجحي الإسلامي بعد بداية تطبيق إستراتيجية الريادة الرقمية.
- تطلب تطبيق سياسة التحول الرقمي إجراء تغييرات على الجوانب التنظيمية والإستراتيجية في بنك الراجحي الإسلامي.

3.4. التوصيات :

- يجب على البنوك الإسلامية الاهتمام أكثر بتسويق خدماتها البنكية الرقمية من أجل توسيع قاعدة عملائها وتحقيق أقصى استفادة من الفرص المتاحة والرفع من مؤشرات أدائها.
- لا بد من البنوك الإسلامية إنشاء وعمل شراكات مع مراكز ابتكار ودعم التكنولوجيا، من أجل البحث في سبل ابتكار وتكييف أحدث التقنيات مع الطبيعة المتميزة للبنوك الإسلامية.
- يجب إجراء دورات تكوينية للموظفين واتخاذ إجراءات خاصة من أجل تقليل مخاطر الاعتماد على القنوات الإلكترونية.
- إن موضوع الرقمنة في البنوك الإسلامية مهم للغاية ويجب أن يأخذ اهتمام أكبر من الباحثين والمختصين في الصيرفة الإسلامية.

5. قائمة المراجع:

1.5. المراجع باللغة العربية:

- بنك الراجحي. (2011-2019). التقارير الفصلية والسنوية. السعودية: بنك الراجحي السعودي.
- بنك الراجحي. (2017-2020). تقارير نتائج البنك. السعودية: بنك الراجحي السعودي.
- بنك الراجحي. (د.س). عن مصرف الراجحي. تم استرجاعها في تاريخ 22 أكتوبر، 2020 من الرابط التالي <https://www.alrajhibank.com.sa/alrajhi-group/about.?>
- بيت التمويل الكويتي. (2017، 15 ماي). بنك الراجحي ينفذ حوالة بنكية باستخدام تقنية "بلوك تشين" لأول مرة في المملكة. تم استرجاعها في تاريخ 22 أكتوبر، 2020 من <https://www.alrajhibank.com.sa/ar/alrajhi-group/media-center/press-releases/Al-Rajhi-Bank-Completes-Transaction-Using-Blockchain-Technology.> -
- بيت التمويل الكويتي. (2020، 28 سبتمبر). "بيتك": خدمة العملاء بتكنولوجيا عصرية عبر فروع KFH Go الذكية. تم استرجاعها في تاريخ 22 أكتوبر، 2020 من <https://www.kfh.com/home/Personal/news/2018/news-2018-01-246.html>
- فريق عمل الاستقرار المالي في الدول العربية. (2019). الثورة الرقمية وتداعياتها على النظام البنكي : مخاطر الابتكارات المالية. الإمارات: صندوق النقد العربي.
- قندوز، عبد الكريم أحمد. (2019). التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية. الإمارات: صندوق النقد العربي.
- كافي، مصطفى يوسف. (2011). النقود والبنوك الإلكترونية في ظل التقنيات الحديثة. سوريا: دار مؤسسة رسلان للنشر.

2.5. المراجع باللغة الإنجليزية:

- Al Rajhi Bank.(2019-2011).results presentation Q1.Saudi Arabia :Al Rajhi Bank.
- Alam, Nafis, Gupta, Lokesh, & Zamani, Abdolhossein. (2019).Fintech and Islamic Finance : Digitalization, Development and Disruption. Switzerland : Palgrave Macmillan.
- Ali, Hassnian, Abdullah, Rose, & Zaini, Zaki.(2019). Fintech and Its Potential Impact on Islamic Banking and Finance Industry: A Case Study of Brunei Darussalam and Malaysia. International Journal of Islamic Economics and Finance,2(1),73-108.
- Al-Smadi, Mohammad, Al-Wabel, Saad.(2011). The Impact of E- Banking on The Performance of Jordanian Banks. Journal of Internet Banking and Commerce,16(2),1-10.
- Gupta, Pranay , & Tham, T. Mandy. (2019).Fintech: The New DNA of Financial Services. Boston/Berlin : de Gruyter.
- investment account platform. (2020). Retrieved October 5, 2020, from : <https://iaplatform.com/aboutlap> .
- Kondabagil, Jayaram. (2007).Risk Management in Electronic Banking: Concepts and Best Practices. Singapore: John Wiley & Sons (Asia).
- Nicoletti, Bernardo. (2018). Procurement Finance "The Digital Revolution in Commercial Banking".Switzerland : Palgrave Macmillan.
- Sagara Hastimal, & Das Keshab.(2020).Technological Disruptions and the Indian IT Industry: Employment Concerns and Beyond , in : Maiti, Dibyendu, Castellacci, Fulvio, Melchior, Arne (eds), Digitalisation and Development. Singapore: springer.
- Salamah, Najah.(2017). Impact of Electronic Banking Services on Bank Transactions. International Journal of Economics and Finance,9(2),111-121.
- Siddik, Md. Nur Alam, Sun Gang, Kabiraj Sajal, Shanmugan Joghee, & Yanjuan Cui.(2016). Impacts of e-banking on performance of banks in a developing economy: empirical evidence from Bangladesh. Journal of Business Economics and Management,17(6),1066-1080.
- Stark, Jhon. (2020).Digital Transformation of Industry. Switzerland : springer.
- Stein Smith, Sean. (2020).Blockchain, Artificial Intelligence and Financial Services: Implications and Applications for Finance and Accounting Professionals. Switzerland : springer.
- Sunyaev, Ali. (2020).Cloud Computing, In: Internet Computing. Switzerland : Springer.

- Takagi, Soichiro.(2020). Literature survey on the economic impact of digital platforms. International Journal of Economic Policy Studies,14(2), 449-464.

6. الملاحق:

الملحق رقم 01: الدخل الصافي لبنك الراجحي السعودي في الفترة 2010-2019

السنة	الربع	الدخل الصافي	السنة	الربع	الدخل الصافي
2010	الأول	1.68	2015	الأول	1.52
	الثاني	1.78		الثاني	1.94
	الثالث	1.64		الثالث	1.72
	الرابع	1.67		الرابع	1.95
2011	الأول	1.7	2016	الأول	2.01
	الثاني	1.84		الثاني	2.05
	الثالث	1.94		الثالث	2
	الرابع	1.9		الرابع	2.04
2012	الأول	2.01	2017	الأول	2.22
	الثاني	2.1		الثاني	2.18
	الثالث	1.87		الثالث	2.27
	الرابع	1.91		الرابع	2.45
2013	الأول	2.05	2018	الأول	2.38
	الثاني	2.12		الثاني	2.57
	الثالث	1.71		الثالث	2.57
	الرابع	1.55		الرابع	2.61
2014	الأول	1.7	2019	الأول	2.89
	الثاني	1.95		الثاني	2.87
	الثالث	1.66		الثالث	3.14
	الرابع	1.51		الرابع	2.43

المصدر: التقارير الفصلية والسنوية لبنك الراجحي السعودي 2011-2019